الفصل الثانى

دور علم النفس فى التنمية الشاملة
ابعاد التنمية ومؤشراتها

أهداف التنمية

لاشك ان الهدف النهائى للتنمية هو توفير الحياة الكريمة للمواطنين، وكفالة الخير والرفاهية الاجتماعية لهم جميعاً. ولهذه الحياة الكريمة ابعاد متعددة منها البعد الاقتصادى والبعد الاجتماعى والبعد البشرى والبعد الأخير هو أهم الابعاد جميعا، ذلك لأن الإنسان هو صانع التنمية، فهو المخطط والمنفذ والمتابع لجهودها ومشروعاتها، وهو الحارس لثمارها وهو فى ذات الوقت الهدف الذى تستهدفه كل جهود التنمية لأنها تسعى لسعادة الإنسان ورفاهيته وتقدمه ورقيه وتحضره وتمدينه ورفع مستوى معيشته والارتقاء بأنماط سلوكه وتنمية حسه وعواطفه ووجدانه وشعوره وقدراته واستعداداته وميوله وخيراته ومعارفه ومهاراته. التنمية غايتها الإنسان وهو أيضاً صانعها. والحقيقة أن المفهوم الصائب للتنمية هو التنمية بمعناها الشامل أوالشمولى، ولايصلح العمل التنموى إذا كان قاصرا على الجانب أو البعد الاقتصادى وحده أو الاجتماعى وحده، وإنما لابد لشموله لكافة الجوانب تحقيقا للتكامل والتنسيق، وحتى لايهدر جانب منها ما يتحقق فى الجانب

الآخر. فإذا تقدم الجانب الإقتصادى وتدهورت الجوانب الإجتماعية، فلا معنى للتنمية ولا حياة لها. والتنمية Development لاتتعارض مع النمو الطبيعى Growth بل هما صنوان، فالتنمية لاتوقف أو تعرقل النمو الطبيعى، وإنما هى تساعده وتسرع به وتعجله ليسير بخطى سريعة ومتلاحقة، وهى توجه مساره وترشده إلى ما فيه الخير الأعم والأشمل.

وعلى الرغم من تقسيم الدارسين للعمل التنموى إلى أبعاد Dimentions حيث يضعون لكل بعد أو مجال مؤشرات تدل عليه Indicators لا أن العمل التنموى حقيقة يجب أن يتناول جميع مجالات الحياة العصرية وابعادها: الحياة الاقتصادية والزراعية والصناعية، والحياة الحضرية، والريفية، وحياة الفرد وحياة الجماعة، والحياة السياسية والأسرية والاجتماعية والتربوية والثقافية والصحية من ناحية الصحة الجسمية والصحة العقلية والنفسية وفوق كل ذلك حياة الإيمان الروحى والقلبى والدينى والحياة الأخلاقية وما تتطلبه من نمو ضمائر الناس لتكون الحارس الأمين على المكاسب التى تحققها إدارة النضال والكفاح فى الشعب، ولذلك لايميل كاتب هذه السطور إلى تخصيص أو تحديد مجالات بعينها تظهر وتمارس فيها الجهود التنموية، إنما هى كل حياة الإنسان المعاصر. ويمكن تقسيم العمل التنموى إلى الأبعاد الآتية من باب التبسيط وسهولة العرض والدراسة:

١- البعد الإقتصادى / الفنى Economic - Technical

٢- بعد العلاقات الإنسانية المتبادلة Human Inter Personal Relations

٣- بعد جودة البيئة Environmental Qunality

ولكل من هذه الأبعاد الثلاثة ابعاد أخرى فرعية أو نوعية يتفرع إليها.

فالبعد الإقتصادى / الفنى يتضمن بدوره:

١- الكفاية فى الإنتاج والعمل والدخل Efficency

٢- جودة الخدمات ووفرتها.

٣- التكوينات الإجتماعية والثقافية Social and Culture Structures من ذلك المؤسسات والقيم Values .

٤- الموارد البشرية أو القوى البشرية Human Resources

من ذلك عدد العاملين ومستوى تعليمهم وتدريبهم وتأهيلهم واتجاهاتهم. وهنا يدخل علم النفس والخدمات والرعاية النفسية والتوجيه والارشاد والعلاج والتشخيص.

ولاشك أن الإنسان هو الدعامة الأولى فى كل جهود التنمية.

٥- بعد العلاقات الإنسانية المتبادلة، ويتضمن العناصر الآتية:

١- الثقة والحب والاحترام المتبادل.

٢- فاعلية وسائل الاتصال Communication.

٣- المساواة والعدل، ويمكن أن يضاف إلى هذا البعد أو هذا العنصر بقية المبادئ الإنسانية والديمقراطية كتكافؤ الفرص والحرية والإخاء والإعتراف بذكاء الفرد وبقدرته على الإسهام فى خير الجماعة وفى حل مشكلاتها والتعاون والأخذ والعطاء واحترام رأى الأقلية والانصياع لرأى الأغلبية.

٤- الالتزام بالدستور وبالقوانين.

٥- المشاركة Participation.

٦- إشراف الشعب على المشاريع التنموية.

بعد جودة البيئة وتطويرها وتحسنها فيشمل على العناصر الفرعية الآتية:

١- الابقاء او المحافظة على البيئة نظيفة.

٢- تجميل البيئة وتحسينها.

٣- العمل على حسن استغلالها واستثمارها والاستفادة منها.

والحقيقة أن مفهوم البيئة، هو بدوره، مفهوم متعدد الابعاد فهناك-:

١- البيئة الاقتصادية.

٢- البيئة السياسية.

٣- البيئة الفيزيقية.

٤- البيئة الاجتماعية.

٥- البيئة الصحية.

٦- البيئة الطبيعية.

وإذا اردنا أن نكون أكثر تحديداً لاستطعنا أن نقول أن هناك البيئة الأسرية أو المنزلية أو العائلية، ثم هناك البيئة المحلية الملاصقة للفرد، وهناك البيئة التربوية والثقافية والفكرية والبيئة العسكرية، وفوق كل ذلك هناك البيئة "*السيكولوجية*" أو النفسية أو المجال النفس الذى يتأثر بما لدى الفرد من قيم وعادات وتقاليد ونظم ومعارف وخبرات ومهارات وقدرات وذكاء عام وما يتمتع به الفرد من الصحة أو المرض والتكيف وعدم التكيف إلى جانب سن الفرد وجنسه وطبقته الاجتماعية ومستواه التعليمى. كل هذا

obeikandl.com

يشكل بيئة الفرد السيكولوجية أو مجاله السيكولوجى. وهذا المجال، ولاشك، يختلف عن مجاله الفيزيقى أو الجغرافى أو المادى. ذلك المجال الذى يعد واحدا بالنسبة لكل سكان مدينة ما، ولكنه يختلف من فرد إلى آخر فى حالة المجال السيكولوجى، فبيئة رجل الاعمال السكندرى مثلا تختلف عن بيئة الموظف بديوان عام المحافظة أو بالمكتبة العامة، وبيئة المدير العام لإحدى الشركات تختلف عن بيئة الطفل الصغير وإن كانا يعيشان سويا فى بيئة جغرافية واحدة ويتطلب العمل التنموى أن يسير على قدم المساواة فى جميع هذه المجالات أو تلك الجوانب أو الأبعاد دون أن يسير فى الإتجاه الإيجابى فى بعضها على حين يسير فى الاتجاه السالب فى البعض الآخر. فالتنمية الحقة لاتقبل النكوص أو العودة إلى الوراء فى أى جانب من جوانب التنمية دون التخلف أو التأخر فى أى جانب مهما كان ومن هنا كانت ضرورة التخطيط الشمولى والعمل التكاملى الواعى والمرسوم والمدروس والدقيق.

والحقيقة أن التنمية ترتبط أشد الارتباط بالبيئة فلا يمكن أن تؤتى مشروعاتها ثمارها إلا فى البيئة السليمة والصحية، ويمكن أن يسمح المجتمع لمشروعاته التنموية أ، تقوم على أساس تلويث البيئة بالسموم والمخلفات اوالنفايات والقمامة والعوادم أو الغبار والدخان والضوضاء والجراثيم والعدوى. ولقد أصبحت البيئة تشكل أكبر مشكلة تواجه العالم اليوم.

وإذا كانت التنمية تعرف بانها تحقيق لجودة الحياة أو توفير الحياة الجيدة أو الكريمة، فمتى تكون الحياة وفرصها جيدة بالنسبة للغالبية الساحقة من أبناء المجتمع؟

وكيف يمكن تحقيق هذه الجودة فى حياة أبناء المجتمع؟

هناك من يضع مؤشرات فرعية متعددة يصل عددها فى بعض الأحيان إلى ثمانية عشر مؤشرا هى:

١- **البطالة** .. ونعنى بها مقدار انتشارها أو نسبة وجودها.

٢- **الفقر** .. أى عدد الاسر التى تعيش دون المتوسط العام فى الدخل.

٣- **الدخل** ..، ومدى تمشية مع ارتفاع الاسعار ومستوى المعيشة.

٤- **الاسكان** .. ويشير إلى تكاليف إيجار المسكن.

٥- **الصحة** .. ويشير هذا المؤشر بالذات إلى نسبة وفيات الأطفال.

٦- **الصحة العقلية** .. وتشمل حالات الانتحار والأمراض الذهانية.

٧- **النظام والأمن العام**..، كانتشار جرائم السرقة.

٨- **المساواة بين جميع طوائف** المجتمع.

٩- الإهتمام بالمجتمع ومقدار ما يتمتع به الأفراد من الاعتمادات الحكومية.

١٠- مقدار مشاركة المواطنين فى الانتخابات مثلا.

١١- **الوضع التعليمى** ..، أى متوسط عدد السنوات التى قضاها البالغون فى الدراسة.

١٢- **المواصلات** .. تكلفة المواصلات بالنسبة للفرد وللأسرة.

١٣- **جودة ونقاء الجو** .. أى مقدار ما يوجد به من تلوث.

١٤- **عدم التكافل الإجتماعى** .. كاعداد المدمنين للمخدارت.

ومؤدى ذلك أن التنمية تشمل كل حياة الفرد، وعلى وجه الخصوص

حياته التعليمية والصحية وصحته النفسية والتعليمية، وكذلك مقدار توفر الأمن والاستقرار.

وواضح أن هذه المؤشرات يمكن تصنيفها إلى-:

١- مؤشرات اجتماعية ثقافية.

٢- مؤشرات سياسية.

٣- مؤشرا ت اقتصادية.

والمفروض أن تكون هذه المؤشرات واضحة المعنى والدلالة أمام القائمين على أمور التنمية، وخاصة التنمية البشرية والفكرية والسياسية التى تكشف الأيام عن الحاجة إليها يوما بعد يوم وخاصة فى ظل ظهور مشكلات خطيرة كالارهاب والتطرف والعنف والجريمة والجنوح والانحراف. وبذلك يكون للتنمية اهدافا تربوية ورسالة هادفة وايجابية فى حياة الفرد والجماعة مما يجعل ما ينفق على مشروعات التنمية البشرية والسياسية والاخلاقية من قبيل الاستثمار وليس من قبيل الخدمات.

وإذا كانت التنمية تتناول جميع مظاهر الحياة الاجتماعية والفردية، فإن أى مظهر من مظاهرها يمكن أن يتخذ مؤشراً على وجود التنمية أو عدم وجودها وعلى نجاحها أو فشلها ومن ذلك مقدار ما يوجد فى المجتمع، ريفه وحضره، من التحضر والتمدين، وما يوجد من تنظيم إجتماعى ودور الطبقة الوسطى وحجمها وتوفر فرص الحراك الاجتماعى أو الصعود الاجتماعى من طبقة إلى أخرى عن طريق التعليم مثلا، ومدى انتشار التعليم ومقدار جودته، وتوفر وسائل النقل والاتصال، ومقدار الوئام الثقافى، وعدم وجود تفرقة عنصرية وعدم وجود توتر أو صراع اجتماعى أو طبقى، ومقدار

الشعور بالوحدة الوطنية والتماسك الاجتماعى وقوة المؤسسات الديمقراطية، ومقدار توزيع القوى السياسية، ومقدار ما يوجد من تنافس بين الأحزاب السياسية، مقدار ما تتمتع به الصحافة والمعارضة من الحرية، فلسفة الأحزاب السياسية وتأثير الحركات العمالية وتأثير رجال الصفوة السياسية، وقوة العسكرين ومدى تأثيرهم على السياسية. ومقدار كفاءة التنظيم الادارى فى الدولة، ومقدار الثقة فى الاداة الحاكمة، ومقدار اسهام القيادات فى التنمية، ومدى توفر الاستقرار السياسى لأنه لا تنمية دون الاستقرار السياسى. إلى جانب معرفة دخل الفرد وما يطرأ عليه من نمو ومقارنته بالدخل القومى، ووفرة الموارد الطبيعية، ومقدار تقدم الصناعة والزراعة والتجارة، ومقدار توفر المعدات التكنولوجية وتحسن الميزان التجارى، ومقدار كفاءة النظام الضريبى، وتطور الموارد البشرية ونموها.

وجملة القول أن التنمية عمل انسانى واضافة آفاق جديدة ايجابية وبناة بهدف تحسين شكل الحياة وأسلوبها وجودتها، وتحقيق الرفاهية للفرد والمجتمع. على أن تنظر التنمية وهى فى سعيها لتحقيق أهدافها، إلى المجتمع ككل مترابط ومتكامل.

وعلى رجال التنمية أن يفكروا فى المجالات والمشروعات التى تحقق سعادة الإنسان ورفاهيته.

مراجع وهوامش:

١- عبد الرحمن العيسوى،الإسلام والتنمية البشرية، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ب.ت.

٢- عبد المنعم بدر، دراسات فى التنمية الريفية، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧٩.

٣- عبد الرحمن العيسوى، العلاج النفسى، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ١٩٩٣.

٤- عبد الرحمن العيسوى، دراسات فى علم النفس الإجتماعى، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية ١٩٩٤.

٥- عبد الرحمن العيسوى، علم النفس والإنسان، الدار الجامعة، مكاوى، بيروت، لبنان، ١٩٩٣.

٦- عبد الرحمن العيسوى، علم النفس فى المجال التربوى، دار العلوم، بيروت، لبنان.

obeikandl.com

التنمية الشاملة Development *ودور الفرد فيها*

أهمية التنمية:

لقد أصبحت قضية التنمية قضية العالم أجمع وخاصة المجتمعات النامية أو دول العالم الثالث، وهناك برامج وخطط تنموية فى جميع المجتمعات الريفية والحضرية والصناعية والزراعية على حد سواء. فلقد ادركت المجتمعات أن التنمية هى سبيلها الوحيد فى التقدم والرخاء .

ويهتم كثير من العلماء من أهل التخصصات المختلفة بقضية التنمية، ويعكفون على دراستها فى أبعادها النظرية والعملية والاقتصادية والاجتماعية والريفية والحضرية.

فمن الموضوعات النظرية دراسة مفهوم البيئة ومؤاشراتها، وفكرة الهجرة ودورها فى التنمية .

وهناك دراسات ميدانية تستهدف التعرف على الآثار الناجمة عن العمل التنموى للتعرف على مردوداته وعوائده على الأفراد والجماعات وعلى سكان القرى والمدن والمناطق العشوائية أو المتدينة المستوى والمناطق الصحراوية أو النائية. ومن الموضوعات التنموية دراسة *"الادارة التنموية"*[1] وخصائصها ومؤشراتها ومعوقاتها كالنفاق[2] والربا والمجاملات والمحسوبية والوساطة والرشوة والاختلاس والتسيب والاهمال والروتين والبطء فى الانجاز وفى اتخاذ القرارات. ومن الموضوعات الهامة كذلك بيان دور المرأة فى معارك التنمية باعتبارها نصف المجتمع، ودور العلم والتربية والتعليم فى

التنمية ووضع النماذج الصالحة لتحقيق التنمية فى الريف أو فى الحضر وأهم من كل هذا بيان دور الفرد نفسه فى تحقيق التنمية وبيان مسئولياته تجاه المشروعات التنموية التى توضع من أجله ودوره فى الارتفاع بمستوى معيشته وتنمية موارده وقدراته وامكانياته ومهاراته واستعداداته ومواهبه ومعارفه وخبراته وزيادة قدرته على استثمار قواه استثمار مثاليا وتوظيف خبراته فيما يعود عليه بالنفع العام وعلى مجتمعه بالخير العام[٣].

وفى تحديد مفهوم التنمية يقول د. عبد المنعم بدر " أن مفهوم التنمية "Development من الألفاظ التى شاع استعمالها بكثرة فى الآونة الأخيرة سواء أكان هذا فى الدول الصناعية المتقدمة أو فى الدول الزراعية النامية والمتخلفة. ولكن على الرغم من هذا الشيوع وتلك الأهمية فما زال اللفظ يحاط بالغموض والالتباس وينظر إليه من أكثر من زاوية[٤].

فقد ينظر البعض إلى التنمية على أنها تغير إجتماعى Social Change يستهدف ادخال فكار جديدة إلى النسق الاجتماعى السائد Social System بغية تغيير حياة الناس إلى الأفضل وإلى الأحسن وتوفيرالخير أو النفع الاجتماعى Social Well- Being. أو الوجود الاجتماعى الجيد. على حين يرى معظم علماء الاجتماع بان التنمية هى العملية المرسومة والمخطط لها تخطيطاً سليما بهدف احداث تغيير اجتماعى ايجابى أى تغيير إلى الأفضل ونحو الأكمل Positive Change ذلك لأن التغيير قد يكون إلى الأسوأ وذلك لتحقيق أهداف الجماعة التى تعيش فى هذا المجتمع.

ومؤدى ذلك أننا لكى نضع نموذجا للتنمية لجماعة ما أو مجتمع ما أو دولة ما لابد وأن نتعرف على أهداف هذه الجماعة فى هذه الحقبة من تارخها، ثم نضع الخطط التنموية بحيث تحقق هذه الأهداف ولاتتعارض

معها[٥].

ومن الآثار الجيدة لهذا، أن الجماعة تحتضن ومشروعاتها وتتحمس لها، وتتفاعل واياها، وتساهم في نجاحها، وتعمل على حمايتها وتستفيد من ثمارها. فالتنمية لابد وأن تساندها آراء الناس وإيمانهم بها وإلا كتب على مشروعاتها الموت والذيول. الإنسان يتحمس للمشروعات التى تنبع من ذاته ومن فكره والتى تتمشى مع ميوله وتشبع حاجاته وأهدافه وتطلعاته ومن هنا كانت ضرورة أن يشرك الأفراد فى وضع خطط التنمية ولاينبغى أن تفرض عليهم هذه المشروعات من سلطة عليا تفرضها فرضا حتى لايقاطعها بل حتى لايحاربها الناس.

والتنمية هى تلك العمليات التى تستهدف تحقيق التطور الاجتماعى والتقدم والرخاء تستهدف مشاريع التنمية تحقيق تطور اجتماعى واقتصادى وسياسى فى بيئة معينة[٦] Environment وجدير بالملاحظة أن معظم علماء التنمية يدركون أن الجهود الحكومية وحدها لاتكفى لتحقيق الأهداف التنموية مهما بلغت قوة هذه الجهود وضخامتها، إذ لابد من تضافر الجهود الأهلية والجهود الذاتية للأفراد والجماعات والهيئات والنقابات والجمعيات والأندية والاتحادات والمؤسسات المختلفة.

وتتسم هذه الجهود لا بالعفوية أو التلقائية، وإنما بالتخطيط والدراسة والتنظيم والتنسيق والتكامل، فلا نوجه التنمية نحو الإقتصاد ونترك المجال الاجتماعى أو البشرى، ولا نركزها على المدينة ونغفل القرية، ولانعتمد فيها على الحكومة ونترك الأهالى، ويجب فى المحل الأول أن توجه الجهود التنموية إلى حل ما يجابه المجتمع من المشكلات والأزمات والصعوبات كالبطالة مثلا أو الغلاء أو الأسكان والمواصلات أو قلة الموارد الزراعية أو ندرة المياه أو

تلوث البيئة أو اعتلال الصحة أو تفشى ظواهر سالبة كالأدمان والتطرف والعنف والإرهاب أو السلبية واللامبالاه وعدم تحمل المسئولية والكسل والتراخى والتسيب والإنحراف والجنوح والجريمة بحيث توظف الجهود التنموية لتخليص المجتمع مما قد يعانيه من هذه المشكلات ثم تسعى للإرتقاء بالحياة وتقدمها.

ومن التعاريف التى تضعها هيئة الأمم المتحدة للتنمية انها العملية المرسومة لتقدم المجتمع جميعة اقتصاديا واجتماعيا بالاعتماد على مساهمة المجتمعات المحلية ومبادأتها. وعن طريق التنمية يمكن توحيد جهود المواطنين والحكومة لتحسين الأحوال الاقتصادية والاجتماعية والثقافية فى المجتمعات المحلية لمساعدتها على الاندماج فى حياة الأمة والمساهمة فى تقدمها بأكبر قدر مستطاع(٧).

فللجهود الذاتية أكبر الأثر فى العمليات التنموية، وتقوم التنمية الناجحة على عدة مبادئ منها تضافر القدرات والجهود الحكومية والأهلية، وشمول التنمية للنواحى الثقافية والعلمية والتربوية والأسرية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والزراعية والصناعية والتجارية والسياحية، وتوفير الخدمات الطبية وغيرها على أحسن مايمكن. وتعتمد التنمية على التنسيق والتكامل والتضافر بين جهود الحكومة وجهود الأفراد Intergation Coordination وعلى فكرة التكافل بين أبعاد التنمية ومجالاتها الريفية والحضرية .

والحقيقة أن جهود التنمية مهما بذل فيها من عطاء فى معظم البلدان النامية، مازالت تواجه بكثير من المشكلات وينقصها التكامل والتنسيق والادارة الكفء والإخلاص والأخلاق التنموية الصالحة لانجاز مشروعاتها.. فقد تعانى التنمية من عدم إيمان الفرد بها، وعدم إسهامه فى مشروعاتها أو

عدم استفادته مما تقدمه له من خدمات علاجية أو ارشادية أو اقتصادية أو غيرها. وقد يهدم الفرد، بعدم وعيه وقلة انتمائه، ماتبنيه الحكومة، وبذلك تجهض جهودها ولاتؤتى ثمارها. وقد يسود العمل التنموى التسيب والرشوة والاختلاس والمحسوبية والجنوح والانحراف بالسلطة والتعسف فى استخدامها.وقد تسئ المشروعات التنموية الجديدة إلى البيئة، فتعمل على تدميرها أو تلويثها أو تحطيمها. فهناك مصانع جديدة تصب عوادمها الكيميائية والسامة فى المجارى المائية العذبة فتلوثها وتقتل ما بها من ثروات سمكية ونباتية. ومن الأهمية بمكان أن تهتم التنمية بالبعد الثقافى والتنويرى والتعليمى والعلمى والتربوى، وكذلك البعد السياسى، ذلك لأن المجتمع قد يعانى كثيرا من جراء شعور بعض ابنائه بالعزلة والانطواء والاغتراب. وقد يلجأ هؤلاء إلى الجريمة والجنوح والإرهاب، وبذلك تتبدد الجهود التنموية وتمتص المشاكل مردوداتها وعوائدها ولذلك، فاستقرار الأمن العام والأمن السياسى والأمن الاجتماعى والأمن النفسى من العوامل التى تؤدى إلى نجاح التنمية .

وكما أننا نستطيع أن ننظر إلى التنمية من ناحية عملياتها وإجراءاتها وخصائصها فإننا نستطيع أن ننظر إليها من ناحية عائداتها وثمارها أو نتائجها ومردوداتها أو معطياتها، فهى، بهذا المفهوم، زيادة فرص الحياة الجيدة لمزيد من أفراد المجتمع دون أن يترتب على ذلك نقصان فرص الحياة لبعض أفراد المجتمع، وبذلك ننظر للعمل التنموى فى ضوء المكسب والخسارة او المخرجات Outputs فى مقابل المدخلات Inputs وفى هذا الصدد يجب أن تتكافأ المخرجات مع المدخلات حتى لا يكون هناك هدر فى المال أو الطاقة. هذا الاتجاه الكمى هو الاتجاه الغالب فى الفكر التنموى،

ومعنى ذلك زيادة الانتاج من السلع والخدمات على المستوى الرأسى حيث تتاح الفرصة لوحدات الانتاج ومصادره بأن تعطى كل وحدة أقصى ما يمكن أن تعطيه من الخير والعطاء والانتاج، وقد يتطلب ذلك فى المجال الزراعى مثلا، تحسين التقاوى أو البذور، وتوفير نظم الرى والصرف، وتوفير الاسمدة والمخصبات والمبيدات الحشرية والخدمة الزراعية والارشاد الزراعى وعمليات التسويق الجيدة. وعمليات التسويق التعاونى الجيد وتوفير القروض للفلاح وارشاده زراعيا ومهنيا وبذلك ترتفع معدلات انتاج الفدان الواحد، وعلى المستوى الأفقى تشير التنمية إلى التوسع فى رقعة الأرض الزراعية وذلك باضافة مساحات شاسعة واستقطاعها من جوف الصحراء وضمها إلى البقعة الخضراء.

وفى مجال الصناعة قد تتطلب التنمية، على مستواها الرأس، تحسين جودة المصنع بتوفير الصيانة وتجديد وتحديث الآلات وتدريب العمال المهرة وتوعية رجال الادارة وحل مشاكل العمل فى ذات الوحدة الإنتاجية الواحدة أى المصنع وأما على المستوى الأفقى فالتنمية تعنى التوسع فى انشاء المصانع الجديدة أو إضافة أقسام جديدة إلى المصانع الحالية وتوفير فرص الاستثمار الجيد.

ولعل أهم ما يعنى كاتب هذه السطور هو تنمية الإنسان لذاته قدراته واستعداداته ومواهبه ومهاراته وذكائه وخبراته ومعارفه واخلاقياته وسلوكه وضميره ووعيه وشعوره الإسلامى والوطنى والقومى والاجتماعى والأسرى. وإذا قام كل فرد من أفراد المجتمع بهذه التنمية الذاتية فسوف يؤدى ذلك إلى تحسين نوع الحياة ومستواها وجودتها، وسوف تتحقق الرفاهية الاجتماعية[١٠] Social Welfare والرخاء الإجتماعى، وسوف

يشعر الفرد بالرضا عن نفسه وعن كفاءته وعن المجتمع الذى يعيش فيه والذى هو عضو نافع وصالح فيه أيضا. ولايمكن أن نتصور تنمية فى مجتمع يتسم أفراده بالكسل والتراخى أو التواكل والاعتماد على الغير أو اللامبالاه أو السلبية، فتلك اعداء النمو والتنمية المنشودة.

obeikandl.com

مراجع وهوامش

١- جماعة خريجى المعهد القومى للإدارة العُليا، إدارة التنمية ومواجهة الأزمات، الكتاب الثالث والعشرون، القاهرة، ١٩٩٠.

٢- عبد المنعم بدر، دراسات فى التنمية الريفية، دار المعارف، مصر، ١٩٧٩.

٣- عبد الرحمن العيسوى، الإسلام والتنمية البشرية، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان.

٤- عبد المنعم بدر، مرجعه السابق.

٥- عبد الرحمن العيسوى، نحو علم نفس تنمية، مجلة علم النفس، والقاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ديسمبر ١٩٩١، ص. ١٦ .

٦- تشير البيئة إلى كل ما يوجد فى محيط الفرد ويؤثر فيه ويتأثر به ولها شقان شق اجتماعى انسانى بشرى وشق مادى فيزيقى جغرافى أو طبيعى وتسقط البيئة مؤثراتها على حواس الفرد فيستجيب لها.

٧- عبد المنعم بدر، مرجعه السابق ص. ٨.

٨- محمد صابر سليم وآخرون، الدراسات البيئية، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة ١٩٨٥.

٩- عبد الرحمن العيسوى، علم النفس فى المجال المهنى، دار المعارف، الاسكندرية ١٩٩٠.

١٠-عبد المنعم بدر، مرجعه السابق ص. ٩.

obeikandl.com